المصـــــدر : المدينة المنورة - الأربعاء
التـــاريخ : 15-11-2006 العـــدد : 0
الصفحـات : 18 المسلسل : 20

العيد في جازان

بمناسبة زيارة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز..ومعايدته للمنطقة.

أحمد بن إبراهيم الحربجا

المصـــدر : المدينة المنورة - الأربعاء
التـــاريخ : 15-11-2006 العـــدد : 0
الصفحـات : 18 المسلسل : 20

يا عيد..جازان في بستانها العطر
تعانق العيد في دل وفي خفر
وأسرجتْ روحُها الولهى شواطئها
تقبل الأرض بين الرمل والحجر
لها المنى والأيادي البيض تنقشها
لآلئا حرةً أنقى من الدرر
تضاحك الكحل في عيني محدثتي
فأسفرتْ عن جمال الكحل و الحور
تساءلتْ، والليالي في مفاوزها
تفر من وشوشات الشمس والقمر
ما العيدُ إن لم تر في الأفق كاذيةً
فواحةً بالشذى العلوي في السحر؟
ما العيدُ إن لم تر الخفاق يسكبنا
عطرًا يفوح مع الريحان في السمر؟
ما العيدُ يا سيدي إلا رؤىً نبتتْ
هنا..ومن هاهنا تنثال كالمطر
ما العيدُ يا سيدي إلا يدٌ حملتْ
روحًا على كفها في رحلة الظفر
يدٌ مضمّخة بالطيب أرسلها
(عبد العزيز) إلى الشطآن والجزر

مضتْ تلملم في أشلائنا فغدتْ
أنشودة العصر بين البدو والحضر
وأشعلتْ هامة الصحراء فاتشحتْ
بالغيم كالعرس في بيض من الأزر
قد زينتْ كفَّها الحناءُ.. فارتسمتْ
مواطنُ العز فوق الوصف والصور
تبسّم الفجر في أفيائها فبدتْ
خضودًا.. يحجّ إليها كلُّ ذي سفر
تسامقتْ في فيافي البيد شامخة
تعانق المجد في أيامه الأخر
لم تثنها عن سمو العيش سارحةً
ولم تخفْ رحلة الأنواء والخطر
نهارُها مقمرُ الإصباح مؤتلقٌ
وليلها مشمسُ الأفلاك والأطر
يصبّ في كل ركن من مباهجها
شهمٌ، تسنم عاليها بلا ضجر
همُ الولاةُ بناةُ المجد في بلدي
سل عنهم المجدَ في قحطان أو مضر
*****
يا سيدي العيد في جازان أغنيةٌ
تجري على كل قلبٍ راعش الوتر

في كل ركنٍ قصيّ من مشاعرنا
حبٌ يسافر في الأنثى وفي الذكر
أهلا(أبا متعب) المغوار يا ملكًا
تفديه أرواحنا، بالسمع والبصر
مليكنا في قلوب الشعب أشرعة
تسري بها الروح راحًا نشوة السكر
****
يا ابن السماكين عيدُ العيد لحمتنا
ما للمسافات في الأرواح من سفر
كفٌ بكف، وقلبٌ واحدٌ ويدٌ
تحنو علَى الشعب بالأيات والسّور
لن يستطيع جناة الشر تفرقة
من يفسد الود بين الماء والشجر؟
*****
ومن فؤادي تحايا الحب أرسلها
إلى الكريم وضيء الوجه والغرر
(سلطان) سلطان أهل الخير عزوتنا
في النائبات، ومأوى كل منكسر
آل السعود وهام المجد دولتنا
أكرم بحكامنا ذخرًا لمدخر

المصـــــدر : المدينة المنورة - الأربعاء
التـــاريخ : 15-11-2006
الصفحـات : 18
العـــدد : 0
المسلسل : 20